انك الذي ذكره تعالى في التورية ثم مضوا حتى انتهوا الى الشام فباع ميسرة ما معه
وربح ربحا لم يربح مثله قط فلما وصل العير الى الشام واتجروا فيه فكان
يوما ابو بكر ومحمد عليه السلام وميسرة خرجوا الى عيد اليهود للنظارة فلما وصلوا
الى مصلاهم دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيعتهم ونظر الى القناديل التي
كانت معلقة بالسلاسل فانقطعت سلاسلها فخاف اليهود وقالوا
ما هذه العلامة قالوا نجد في التورية ان محمدا نبي آخر الزمان اذا حضر في عيد
نظر العلامة فلعله قد حضر اليوم فطلبوه وقالوا لو وجدناه لقتلناه فلما سمع
ابو بكر وميسرة هذا القول كتما رسول الله وتبادروا الخروج الى مكة فالقى الله
محبته عليه السلام في قلب ميسرة فلما رجعوا من سفرهم ونزلوا بواد بينه
وبين مكة مسيرة سبعة ايام فقال ميسرة للنبي عليه السلام تقدم فبشر خديجة
بما ربحنا فلعلها تزيدك بكرا او البكر ولد الذكر من الابل ثم رحل ميسرة ناقة
وزينها بانواع الحرير وكتب اليها كتابا فقال يا سيدة قريش ان التجارة في هذا العام
اربح من تجارتي في سائر السنين ثم ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوجه
الى مكة فبينما هو عليه السلام راكب ذات ليلة ظلماء جاء ابليس فاخذ زمام
ناقته فعدل عن الطريق نحو قبيلة لهم عداوة بالقريش ليهلكه عليه السلام فنزل
جبرائيل ع م على صورة آدمي فنفخ اي ضرب ابليس ضربة حتى القاه الى الجن
او الى ارض هند واخذ بزمام بعيره عليه السلام فاوصله الى مكة فذلك قوله تعالى
ووجدك ضالا فهدى اي فهداك الى الطريق ثم جاء رسول الله الى خديجة
فبشرها بصحة القافلة وربحها فوهبت له مركبه عليه السلام ثم جاء ميسرة فاخبر
خديجة بما رأى من محمد في الطريق من ظل الغمام على رأسه عليه السلام
وقول بحيرا الراهب ان محمدا صلى الله عليه وسلم نبي من الانبياء وكسر القناديل
في كنيسة اليهود وغير ذلك من العجايب والعلامات والبركات فقالت [illegible]
الحديث واذهب انت حر واولادك احرار ولك عشرة آلاف درهم [illegible]

ثم قالت

ثم قالت لمحمد عليه السلام اذهب الى عمك ابي طالب وقل له عجل المجيء الينا بالغداة
فاقبل محمد عليه السلام الى عمه فاخبره بذلك ففزع ابو طالب وقال اخشى ان تردك
علينا فبات تلك الليلة بالهم والحزن فلما اصبح خرج اليها فقالت يا ابا طالب
ما تريد من مال ابن اخيك الذي حصل من الاجارة قال ان ازوجه بذلك المال قالت
يا ابا طالب ادخل على عمي ورقة بن نوفل فقل له ان يزوجني من ابن اخيك محمد
عليه السلام فقال لها ابو طالب لا تستهزئي لو كانت امة لك لما تزوجت من ابن
اخي محمد صلى الله عليه وسلم لفقره قالت ادخل على عمي فقام ابو طالب مع عشرة من صناديد
قريش فدخلوا على عمها وهو سكران طيب النفس فقال ابو طالب اني اتيتك
لتزوج خديجة بنت اخيك من ابن اخي محمد عليه السلام قال نعم اشهدوا يا معشر
قريش اني قد زوجت خديجة بنت خويلد من محمد بن عبد الله على مهر كذا ففرح
ابو طالب فرحا شديدا فاعطى له حلة فلما افاق من سكره قال ما الذي صنعت
قالوا زوجت خديجة من محمد بن عبد الله وقبلت منه حلة فقام يريد شتمها
فخرجت مستقبلة اليه فقالت يا عمي هل يكون رجل افضل من محمد بن عبد الله حسبا
ونسبا قال لا ولكنه لا مال له فقالت فان لم يكن له مال فان لي اموالا كثيرة
فقال أرضيت بمحمد بن عبد الله بعلا لك قالت نعم فرضي عمه وطابت نفسه
ثم قامت خديجة وقالت يا محمد ان جميع مالي من الذهب والفضة والضياع — ارض
والعقار والقصور والدور والعبيد والاماء والدواب والجواهر كلها ملك لك قد
وهبتها لك ووجدك عائلا فاغنى اي فقيرا فاغناك بمال خديجة فتزوجها وهو
ابن خمس وعشرين سنة وكان محمد عليه السلام مع خديجة رضي الله عنها الى ان مضى عليه من مولده اربعون سنة
وكان يحب الخلوة والعزلة من الناس ويأتي الى الجبل الاصفر وهو موضع من جبل
حراء ثم يرجع الى خديجة فجاءه جبرائيل يوما فناداه من جانب السماء يا محمد فنظر
عن يمينه وشماله فلم ير شيئا ثم نظر الى امامه وخلفه فلم ير شيئا ثم رفع رأسه
الى السماء حتى يرى جبرائيل في صورته جالسا على كرسي بين السماء والارض

الصناديد بالكسر ابو كوكم كيشي وبهادر كيشي جمعي صناديد كلور [illegible]

Copyright © King Saud University